العراقي والخزائن الضاهرها الحلي والأموال التي للكعبة كما أنها كانت [illegible] احقاقا
لأن في المسلمين فقراء ومساكين وأيتاما ومحاويج يجب انفاق الأموال والحلي في دفع حاجاتهم
وعوزهم ولأن تقدمها الى البيت لأنه غني عن ذلك ولأنه عظيم عند الله وعند عباده دون غيرها من
الذهب والفضة والمال – ثم إذا كان علي ومن ابن أبي طالب وأبي بن كعب وشيبة بن عثمان الحجبي لا يجيزون ماعا
يمنع من انفاق أموال الكعبة ومن موافقة عمر على انفاقها أيضا لأن الرسول الله وصاحبه الصديق لم يفعلوه
– ثم إذا كان هذا رأي ذلك العلوي الثائر وقوله في مال الكعبة: أما أن أخذه للانتفاع به
أحد من تركه موضوعا في البيت لا ينتفع به أحد أفضل؟ ثم إذا كان رأي الشقيق بن سلمة –
وهو أبو وائل – ما رواه ابن ماجه في سننه عنه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا المحاربي عن الشيباني
عن واصل الأحدب عن شقيق قال بعث رجل معي بدراهم هدية الى البيت قال فدخلت البيت وشيبة جالس
على كرسي فناولته إياها فقال: الك هذه؟ قلت: لا ولو كانت لي لم آتك بها. قال: أما لئن قلت
ذلك لقد جلس عمر بن الخطاب مجلسك الذي أنت فيه فقال لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء
المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لأفعلن. قال: ولم ذاك؟ قلت لأن النبي صلى الله عليه
وسلم قد رأى مكانه وأبو بكر وهما أحوج منك الى المال فلم يحركاه فقام كما هو فخرج – ثم إذا كان أبو
بكر الصديق يقول ما روته عنه عائشة قالت نظر أبو بكر الى الثوب الذي مرض فيه فقال اغسلوا ثوبي
هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي أحق بالجديد من الميت انما هو
للمهلة: والمهلة هو الصديد رواه البخاري في الصحيح –: نعم إذا كانت هذه هي أقوال الرسول
صلى الله عليه وسلم وأقوال الأصحاب وأقوال السلف وكانت هذه آراءهم في تقسيم مال الكعبة والتبرع بها
في ما لا يقف (أعني ذهب وفضة وحلي وأثواب وأشياء أخرى) فأعجب من يذهبون [illegible] الى أن
ان تزيين القبور والمشاهد بالذهب والفضة وبالحرير والديباج والجواهر وبكل شيء ثمين
وخير وقربة من الله ومن رسوله ومن عباده الصالحين!! إذا كان الرسول لم يترك ما في الكعبة من
صفراء وبيضاء ومال وأشياء أخرى إلا لأن القوم كانوا حديثي عهد ما بجاهلية وكان
عمر والخلفاء الآخرون والصحابة لم يتركوا ذلك إلا اقتداء برسول الله وإبقاء لما أبقى عليه
والنبي كان أحسن مخططا في قول ابن عمر ذلك المال الذي تقدم عليه ومال الكعبة مع وجود الفقراء
والمساكين والأيتام والمحاويج في المسلمين وكان الحي أحق ~~بالجديد من الثوب~~ بجديد الثوب
من الميت في قول الصديق الأكبر –: إذا كان هذا هكذا فأعجب ممن يذهبون الى أن من الدين
والخير والتعظيم لرسول الله وأنبياء الله وعباده الصالحين كسوة ~~الكعبة~~ القبور والمشاهد وزخرفتها
بالذهب والفضة والحرير والديباج والجواهر مع عجز المجاهدين المسلمين عن الحصول على الكفاف والقوت
الضروري!! اللهم انا نشهدك بأن هؤلاء فالطوا يخطئون ونشهدك بأننا برآء منهم ومن
أخطائهم وخطاياهم وما يزرون ويزدرون! ان نظرة واحدة صادقة – في الأحاديث وطالب
العمر الى هذه الروايات لتكفي برهانا لا يتزلزل ولا يزول على أن هذا الذي يذهب اليه الخرافيون
ويقولون ويدعون اليه ضلال وجهل وخطل! اللهم ربنا أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه، ولكن أفضل سبل أخواتنا وبني ديننا يا ربنا فلقد طالما أوقعوا
في أودية الغي والغواية هاربين منك وممن رسلك ومن سبيلك ومما تدعوهم اليه بلا رغبة
منهم ولا ارادة ان شاء الله لمخالفتك يا رب العالمين

الوجه الثالث: ان يقال لا شك في أن وضع الأموال في هذا الموضع وهذا المكان هو
السفه الذي لا يقره دين الله ومن السرف الذي لا يذهب اليه مسلم يعرف ما هو الإسلام
ومن التبذير الذي عقته الله وعقته دينه والذي يصنع صاحبه في جماعة الشياطين
وإخوانهم وان المبذرين كانوا إخوان الشياطين، ومن الجهل الذي لا ارضاه علماء ومن
المنكر الذي لا يعتدى منه من يدري ما الإيمان، ومن الوضع للأشياء في غير مواضعها الذي
يحاسب عليه من يحاسب عن الصغيرة والكبيرة ومن الظلم الذي تتكرر وتتحرك منه وعلى
فاعله أكباد الفقراء والبائسين والمحتاجين ومن الغباوة التي تتخبط في دياجيرها من البلاد
ان لم يرها تحت ~~[illegible]~~ أنوار الشمس ... قوم يقولون انهم مسلمون وانهم يحبون الله ورسوله
وعباده الصالحين يقطعون الله الأموال ويستخلفهم فيما استخلفهم فيه من الثروات والنعم
فيظل اليهم أن يأن يذكروا بأنهم مستخلفون فيها استخلافا ومسؤولون عليها أشد سؤال وأن يذكروا